

ثاوات حسام الدين طيب ،  
ممثلة الزرادشتيين في وزارة الأوقاف والشؤون  
الدينية في حكومة إقليم كردستان العراق :

مركز دراسات الأقليات في الشرق الأوسط

جامعة الروح القدس – الكسليك

15 تشرين الأول 2018



الديانة الزرادشتية،

المراحل التاريخية،

الظروف الحالية للزرادشتيين في

إقليم كردستان العراق





أخذ الدين اسمَه من النَّبيِّ زاراثوشترا. ووصف الدين  
بدين "مزد ياسنا" و يعني دين عبادة الله ووصفه  
بدين الحقِّ الصالح الدين الزرادشتي؛ وأتباع الديانة  
يدعون أنفسهم بالزرادشتيين.

وتعتبر الزرادشتية من أولى الديانات التوحيدية.

عاش زردشت حوالي 1767 قبل الميلاد ، وهناك عدد من المصادر تؤكِّد على أنه ولد في مدينة قديمة كانت تسمى <راكا> وكانت قريبة من ضفاف بحيرة أورمية الواقعة شمال غربي إيران الحالية. أما إيران القديمة فكانت تشمل المنطقة التي تبدأ من الهند الى باكستان وأفغانستان وأذربايجان وطاجكستان وإيران الحالية وكردستان والتي كانت منطقة الأقوام الآرية .

بدأ زرادشت في نشر رسالته التوحيدية في وقت كانت عبادة تعدد الآلهة والتضحية بالدم أي الاضاحي منتشرة بين القبائل الآرية. وكانت السرقة و النهب وارتكاب الجرائم المختلفة متفشية. ووصل استغلال الناس ونهبهم إلى أقصى درجات الفساد وانتشار الخرافات والظلم والأعمال السيئة التي كان ورائها الكهنة من أجل الاثراء على حساب الناس الفقراء.

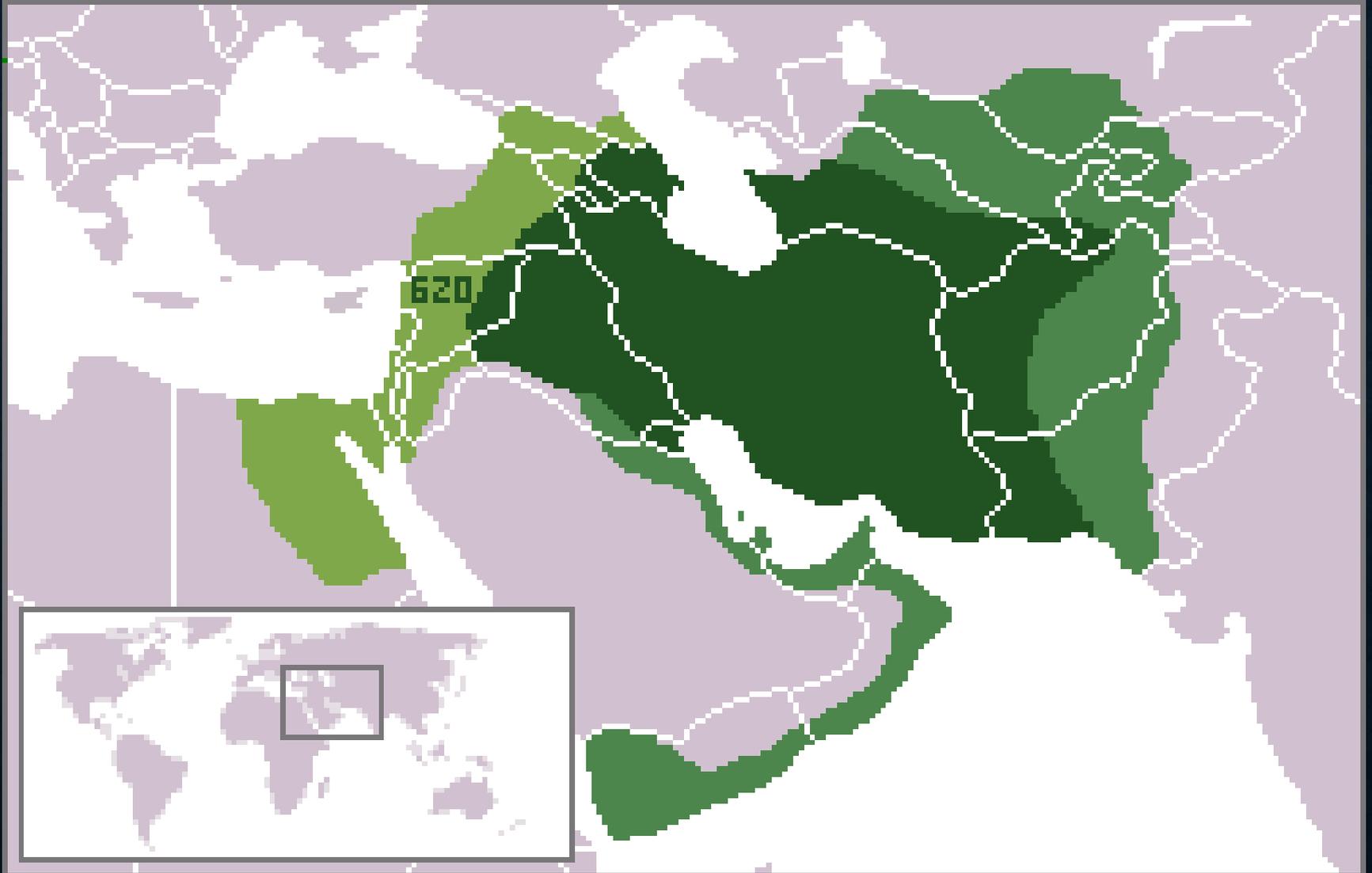
على الرغم من كون الزرادشتية واحدة من أقدم الديانات الحية في العالم، فلم تكن معروفة جيداً خارج مجتمعاتها المحلية، باستثناء الأوساط الأكاديمية والفلاسفة الاجتماعيين الغربيين.

يعبد الزرادشتيون إلهاً واحداً ، أهورا . وهو الخير تماماً ولا ينبع منه الشر. أهورا ما زدا هو كلي العلم و كلي الوجود . أهوراما زدا هو خالق العالم المادي والروحاني ورزاقه. إن أفضل عمل في الدين الزرادشتي للعبادة هو القيام بالأعمال الصالحة.

# آثار العصر الاخميني



# الحدود التقريبية للإمبراطورية الفارسية



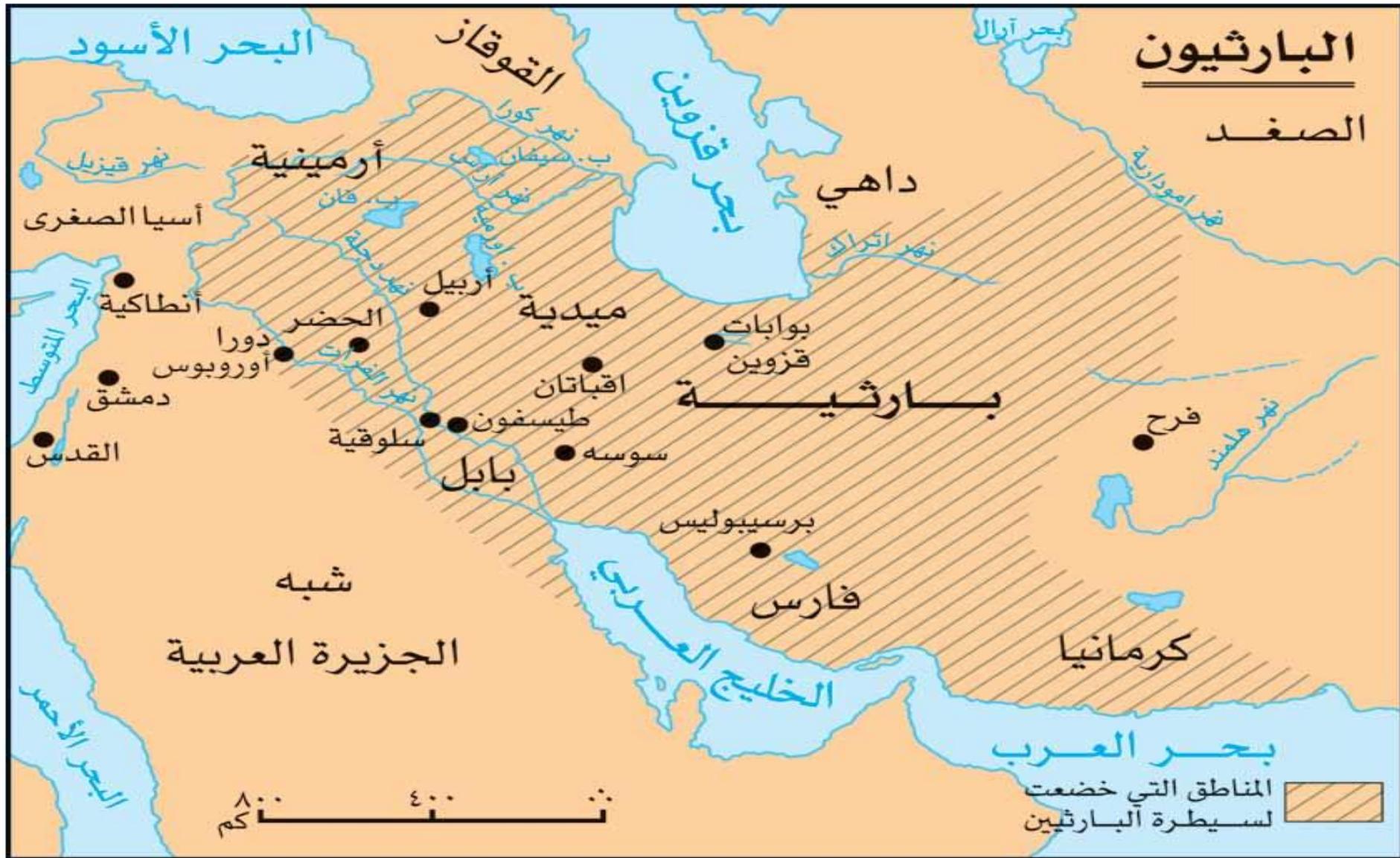
إن أصول الزرادشتية المبكرة غامضة إلى حدٍّ ما بسبب اجتياح الاسكندر الكبير لبلاد فارس. حيث تمَّ نهب كلِّ الكتب المقدسة منها والمستمسكات الخاصة بتلك الحقبة. أمَّا الفتوحات الإسلامية فقضت على ما تبقى من معظم الكتب والتراث الزرادشتي بحرقها واتلافها. وكان قد أصبح الدين حركةً دوليةً قويّةً ومؤثرةً في زمن الحكم الإمبراطوري في إيران القديمة لأكثر من ألف عام. حكمت الإمبراطوريات الأخمينية والبارثية والساسانية من قبل الملوك الزرادشتيين الذين دعموا انتشار الدين الزرادشتي.

إنَّ كلَّ السلالات الإمبراطورية رُوِّجت لمواقف لاهوتية فريدة حيث بلغ النفوذ الزرادشتي ذروة قوته في الفترة الساسانية، لكنه انهار بعد الفتوحات الإسلامية لإيران في القرن السابع.

تسبب الاضطهاد القاسي تحت السلطات الإسلامية في انخفاض قوة الزرادشتيين وعددهم بشكل كبير، وفرَّ عدد كبير من السكان إلى الهند.

بعد فترة وجيزة، دمَّرت الغزوات المغولية الكثير مما بقي من الزرادشتيين في إيران الكبرى (من وادي السند إلى البحر الأبيض المتوسط).

لعب الزرادشتيون دوراً هاماً في تطوير الفلسفة اليونانية، والتفكير الأوروبي والأديان الرئيسية الأخرى.



واليوم ، ما زال الزرادشتيون يعيشون كأقليات صغيرة في الهند والشرق الأوسط وبلدان أخرى في جميع أنحاء العالم، مع أكبر ثلاث مجتمعات تعيش في الهند وإيران وأمريكا الشمالية. في الآونة الأخيرة، كانت إيران وطاجيكستان وأفغانستان وكردستان العراق وأجزاء أخرى من إيران الكبرى موطنًا لعدد متزايد من الزرادشتيين. يتأثر الزرادشتيون بعمق بتاريخهم وموقعهم في العالم ، ولديهم معتقدات وممارسات متنوعة، يمكن أن تبدو مختلفة تمامًا عن بعضها البعض.

لدى الزرادشتيين الهنود - المعروفين باسم البارسي - عادات وتقاليد مختلفة من الزرادشتيين في إيران والعراق وفي العالم الغربي. وإذ كانت أعدادهم القديمة صغيرة، فهي اليوم تنمو بسرعة في العالم الحديث. لقد كان تأثيرهم على تاريخ العالم هامًا، ليس فقط في التاريخ الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط ووسط وجنوب آسيا ولكن حتى على المناطق الأخرى في العالم، حيث يجادل العديد من العلماء بأن الأفكار اللاهوتية الزرادشتية كان لها تأثير واضح على الأديان والمعتقدات الأخرى.

# عدد الزرادشتيين في العالم عدا إقليم کردستان يقدر باكثر من 250000

## Countries by Zoroastrian % estimated total population

| Country  | Population | Percent Population |
|--|------------|--------------------|
|  <a href="#">India</a>            | 57,000     | 0.006              |
|  <a href="#">Iran</a>             | 25,000     | 0.03               |
|  <a href="#">United States</a>    | 11,000     | 0.004              |
|  <a href="#">Afghanistan</a>      | 10,000     | 0.031              |
|  <a href="#">Canada</a>           | 5,000      | 0.014              |
|  <a href="#">Pakistan</a>         | 5,000      | 0.003              |
|  <a href="#">Singapore</a>        | 4,500      | 0.087              |
|  <a href="#">United Kingdom</a> | 4,100      | 0.007              |
|  <a href="#">Australia</a>      | 2,700      | 0.012              |
| <a href="#">Persian Gulf Countries</a>   | 2,200      | 0.005              |
|  <a href="#">Azerbaijan</a>     | 2,000      | 0.022              |
|  <a href="#">New Zealand</a>    | 2,000      | 0.045              |
|  <a href="#">Germany</a>        | 300        | <0.001             |
| World  | 130,000    | 19 ppm             |

بينما لا يمكن قول الكثير عن فترة ما قبل التاريخ عن الزرادشتية، هناك الكثير من المعلومات بعد صعود الإمبراطورية الفارسية في القرن السادس قبل الميلاد. اجتمعت عائلتان متوسطتان وفارسيّتان في الزواج وقرّرت إقامة سلالة تعرف من قبل الأُخمينية.

كانت والدة كينج سايروس الشهيرة من الأكراد المتوسطين، وكان الأب فارسياً.

في عام 549 قبل الميلاد ، انتصر كورش على بابل ، وسيطر على آسيا الصغرى ، وخلق إمبراطورية ضخمة امتدّت من حافة أوروبا إلى الهند. تُظهر الأدلة الأثرية مواقع النار المقدسة {الأتشگه} في عاصمة سيروس في باسارغادا، وكانت أسماء الزرادشتية شائعة في العائلة المالكة.

قبلت الأمم المتحدة إعلان كورش على أسطوانة طينية موجودة في المتحف البريطاني كأول إعلان لحقوق الإنسان. منح جميع المواد حرية الحفاظ على التقاليد والثقافة والدين.

# اسطوانة كورش أول لأئحة حقوق الانسان



كثيراً ما برّر الملوك الأخمينية حكمهم بالأخلاق الزرادشتية.

يقول المؤرخ اليوناني هيروdot، "الفرس علّموا الأطفال على قول الحقيقة (آشا).

كتب داريوش الأول، خليفة كورش، عن حكمه في نقش بيهستون، الذي يسجل

عده في سيرته الذاتية، معلناً: "بفضل نعمة أهورا مزدا، أنا ملك ... لقد منحني

أهورا مزدا هذه الإمبراطورية." بفضل تأييده لأهورا مزدا وكلّ قوى الخير انتصر

داريوش على أعدائه وأعلن أنهم متسامحون جداً مع الأديان الأخرى.

وسمح كورش الكبير لليهود الذين كانوا أسرى في بابل بالعودة إلى وطنهم بعد

أن حرّهم من أيدي الإمبراطورية البابلية في 539 قبل الميلاد.

# حدود الامبراطورية الاخمينية



# تمثال كورش الكبير ذو القرنين



الفرثيون الفرس: 247 قبل الميلاد - 224 م

سقطت الإمبراطورية الأخمينية الزرادشتية على يد الفاتح المقدوني الإسكندر المقدوني في عام 330 قبل الميلاد، في ساحة المعركة الأخيرة في أربيل عاصمة إقليم كردستان الحالية.

تمّ التسامح مع الزرادشتيين عمومًا في هذه الفترة، ولكنّ فقدان الدعم الإمبراطوري تسبّب في ظهور العديد من السلالات المتنوّعة من الزرادشتية. استعادت الزرادشتية الدعم الإمبراطوري. وتمّ توسيع الديانة خارج الإمبراطورية، لتصبح الزرادشتية ديانة أغلبية أرمينيا بعد أن وضع الملك الفرثي فولوجيز أخاه المخلص تيراتيدس على العرش الأرمني. كانت الدولة البارثية مكرّسة بعمق لدينهم، مع أنّهم كانوا متسامحين مع الآخرين وسمحت للتقاليد الزرادشتية المحلية بالازدهار.

# الساسانيون

في القرن الثالث ، قامت أسرة نبيلة تسمى الساسانيين بإطاحة البارثيين. زاعمين أنّ الفرثيين كانوا مغتصبين غير شرعيين. كان الساسانيون يعتبرون أنفسهم الزرادشتيين الحقيقيين الذين كانوا متوارين من سلالة الأخمينية بقصد استعادة مجد الماضي الأخميني. وكانوا يدعون العودة إلى ماضٍ ديني محض، فإن السياسات الإمبراطورية للساسانيين قد حولت بشكل أساسي الزرادشتية. لقد ركزوا الكهنوت من خلال إنشاء تسلسل هرمي لرجال الدين، أولهم رئيس الكهنة، الذي أصبح أحد أهم المستشارين عند الملك. قاموا بإنشاء نصٍّ أبجدي يسمى: **دين دبيرة** الذي استخدمه الديوان الملكي للوثائق الرسمية. ازدهرت المذاهب والكتب اللاهوتية في هذه الفترة ، وتمّ التأكيد على التعليم الديني والتعليم لكلّ من رجال الدين الزرادشتيين والأشخاص العاديين. استمر الزرادشتيون في تحمل المعتقدات الأخرى.

# حدود الإمبراطورية الساسانية



على الرغم من أن الفترة الساسانية اتسمت بتعاظم  
القوة الإمبراطورية الزرادشتية، إلا أنها انهارت أمام  
الغزو الإسلامي بعد أن استعر الصراع الحربي بين  
الإمبراطورية الرومانية المسيحية والساسانيين. إن  
الحرب بين هاتين الإمبراطوريتين أضعف كليهما. في  
القرن السابع ، هاجمت القوات الإسلامية من الجزيرة  
العربية وأطاحت بالساسانيين.



ومع ذلك ، تمّ ذبح الزرادشتيين وأجبروا على التحول إلى الإسلام، وقاوم الزرادشتيون هذه الإبادة الجماعية لقرون. وكان للاضطهاد أثره، فبدأت الديانة الزرادشتية تراجعاً طويلاً وبطيئاً. فرض الحكام المسلمون الجدد الجزية - أو ضريبة الضريبة - على الزرادشتيين، التي كانت مرهقة اقتصادياً ومنعت الزرادشتيين من البقاء. اعتقد بعض الحكام المسلمين أن الزرادشتيين كانوا محميين "أهل الكتاب"، فيما آخرون كانوا يعتبرونهم كفرة أو ديانة وثنية، لذلك كان الزرادشتيون في كثير من الأحيان ضحايا للعنف الجسدي بالإضافة إلى الجزية.

وقد حدثت هجرة الزرادشتيين من كردستان وأرمينيا وأذربيجان وكازاخستان وبقية الأراضي الزرادشتية نحو الشرق. واضطر كثيرون للذهاب إلى صحارى يزد، وانتهى بعضهم بالهند. الهجرة وقعت أيضًا في وقت الغزوات المنغولية.

يطلق على الزرادشتيين في الهند اسم بارسي. ملك الهند جوجارات فرض عليهم ألا يحاولوا نشر الديانة الزرادشتية. منذ ذلك الوقت إلى الآن، لا يقبل البارسي في دينهم الزرادشتي أحدًا، إلا الذين يأتون من الآباء الزرادشتية بالوراثة. ولكنهم ظلوا على اتصال مع جهاتهم الزرادشتيين في المنطقة الإيرانية والكردية.<sup>27</sup>

# زرادشتيون في مدينة يزد في إيران



وبينما أسس الزرادشتيون أنفسهم في الهند، وقسم منهم عادوا إلى إيران، أصبحوا سكاناً ريفيين صغيرين. في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، أهلكت الغزوات المغولية العديد من المجتمعات الإيرانية، بما في ذلك الزرادشتيين. دمر المغول معابد النار المتبقية، التي لم يدمرها المسلمون، وأحرقت الكثير من الكتب الزرادشتية الكلاسيكية. لم يستعد الزرادشتيون الإيرانيون أبداً سكانهم. ما زالت بقايا آثار المعابد الزرادشتية في كردستان وإيران وأرمينيا وأوزبكستان وحتى الصين موجودة إلى الآن.

# صور لزرادشتيين بارسين في الهند

## Delegates from all around the world!

At the 11<sup>th</sup> World Zoroastrian Congress 2018 we have delegates and speakers from all walks of life from 14 different countries in Perth – Australia!

|                          |             |                      |
|--------------------------|-------------|----------------------|
| Australia                | Canada      | France               |
| Hong Kong                | India       | Iran                 |
| Kurdistan                | New Zealand | Pakistan             |
| Poland                   | Singapore   | United Arab Emirates |
| United States of America |             |                      |



مع الاستعمار الأوروبي كان الزرادشتيون في إيران لا يثقون في الغرباء بسبب الاضطهادات التي عانوا منها. وقد تم تجاهل الزرادشتيين الإيرانيين إلى حد كبير من قبل الأوروبيين. لكن الزردشتيين البارسي في الهند سارعوا إلى الترحيب بالبريطانيين في محاولة لاكتساب قوة اقتصادية وسياسية. في حين أنهم، قبل وصول البريطانيين، بقوا على أطراف المجتمع الهندي. لذلك، ومع أول اتصال استعماري، تم توظيف بارسيين كمفاوضين بريطانيين وقادة عسكريين وغيرهم. بحلول النصف الأول من القرن التاسع عشر، مرت جميع التجارة تقريباً بين أوروبا والهند عبر بارسيين زرادشتيين. في بومباي، إذ كانت 18 شركة يملكها الزرادشتيون، و 15 من الهندوس، و 9 من قبل الأوروبيين. جلبت هذه المواقف الزرادشتية قوة كبيرة في الهند للمرة الأولى.

# عائلة بارسى زرادشتى فى الهند

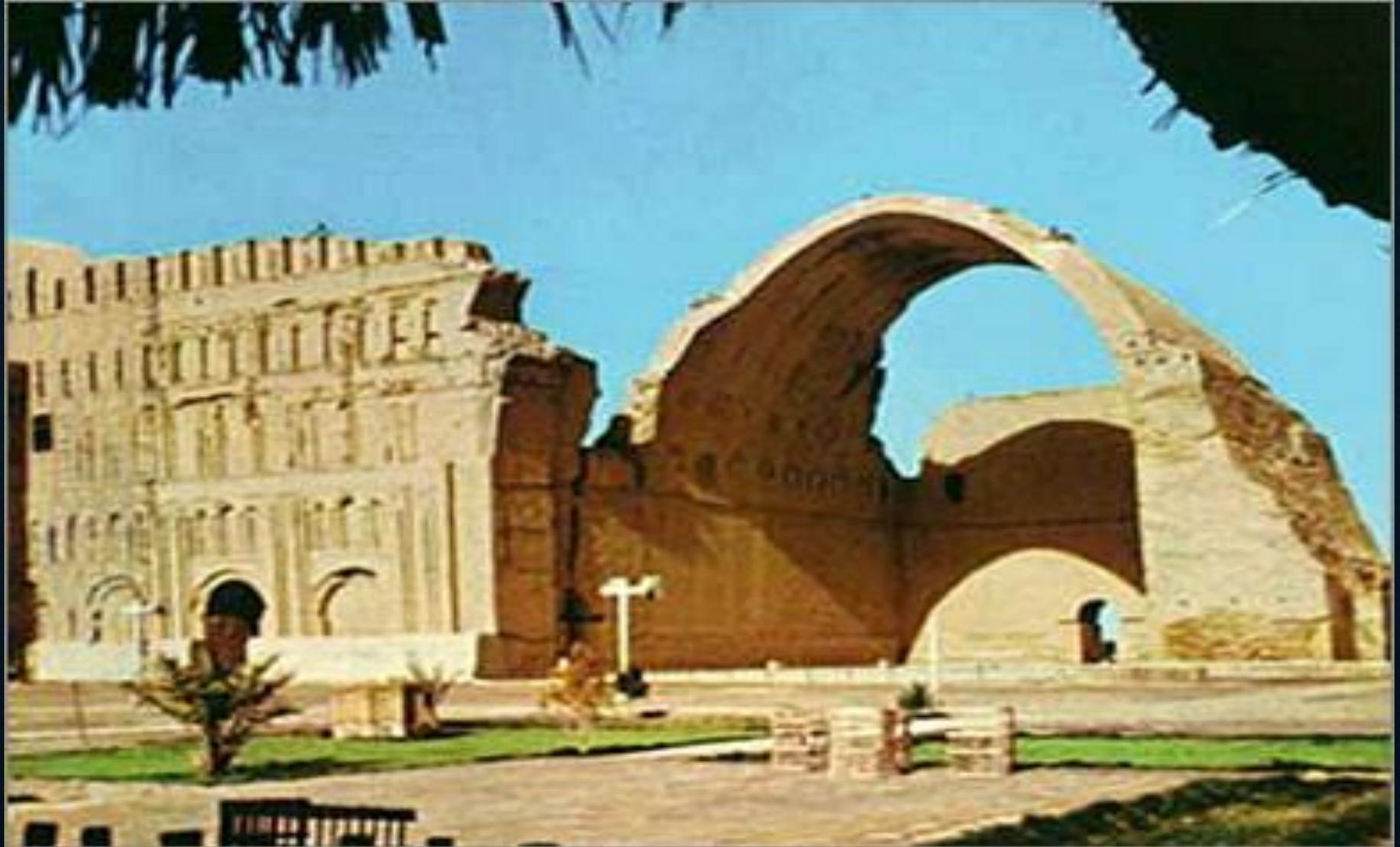


في إيران ، تأثرت آراء الزرادشتيين تأثراً عميقاً بالثورة الإيرانية عام 1979. لقد كان لدى الكثير منهم الإسلام الكافي، وبسبب وفرة المعلومات حول الزرادشتية، يعود الكثير منهم إلى حضارتهم القديمة. لقد ازداد عدد السكان الزرادشتية في إيران. الزيادة ترجع إلى أن الإيرانيين أصبحوا مدركين لأمجادهم الماضية. يمارس المرتدون الجدد عقيدتهم في السرّ خوفاً من ردّ فعل عنيف من السلطات. تجعل القوانين الإسلامية الإيرانية الارتداد إلى الزرادشتية أمراً بالغ الصعوبة. يقدر الزرادشتيون أن هناك ملايين الإيرانيين الذين عادوا إلى ديانة أسلافهم. يوجد لدى كلّ شاب في إيران اليوم قلادة **فروهر**، وهو رمز فلسفة الدين الزرادشتي، حول عنقه. في الماضي والحاضر خشي المجتمع من الوصول إلى هؤلاء المرتدين. يعتقد العديد من الزرادشتيين أنهم تمكنوا من البقاء في إيران لأنهم لا يسمحون للإيرانيين غير الزرادشتيين بالردّ. من أجل الحفاظ على سلامتهم وأمنهم في الجمهورية الإسلامية، فإن الزرادشتيين الإيرانيين يتفادون عموماً محاولات الاعتراف بمرتدين جدد خوفاً من الانتقام وُلديهم ممثل واحد في البرلمان الإيراني.

# زرادشتيون في احتفال ديني في يزد الايرانية



# صورة بقايا لطاق كسرى قي مدينة سلمان باك ملك الساسانيين بغداد



في السنوات الأخيرة، عاد الزرادشتيون إلى العراق، بخاصة في كردستان العراق، حيث كانت حكومة إقليم كردستان سبّاقة بإصدار قانون رقم خمسة لسنة 2015 الخاص بحريّة الدين والعقيدة. وشمل هذا القانون بجانب الاكثريّة المسلمة، إضافة إلى الدين المسيحي والدين الإيزيدي حيث لديهم مديريّة عامّة لكلّ منهما في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان، أما الدين الزرادشتي، والبهائي، والصابئة المندائيين، واليارسانيون < الكاكائيون >، واليهود فليدهم ممثل متطوّع لكلّ منهم.

إن عملية التعايش السلمي بين هذه الأديان جارية بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان ويشارك الجميع في هذه العملية بالمشاركة في الكثير من المراسيم و الاحتفالات والمناسبات الدينية لبعضها البعض من أجل ترسيخ عملية التعايش السلمي وتقدّمه في كردستان. ونتمنى لو أن العراق الفدرالي يحذو حذو إقليم كردستان في هذا المجال .

# ممثلو المكوّنات الدينيّة في إقليم كردستان



المعروف أن جميع المكونات عانت وتعاني من المآسي بسبب التطرف والارهاب باسم الدين. المسيحيون والايديون هم الأكثر تضرراً من جرائم داعش الارهابية. إن التنظيم الارهابي <داعش> الذي وبالرغم من فقدان سلطته لازالت بقايا منه (المفارز المسلحة والفكر الداعشي والخلايا النائمة) تشكّل خطراً دائماً يهدد الأقليات الدينية جميعها بالرغم من وجود جهود حثيثة من الدولة العراقية والمجتمع الدولي تعمل لازالة آثار الارهاب والدمار الذي خلفته جرائم داعش خلال أكثر من ثلاث سنوات. ولكنّ هول الخسائر وضخامتها أعظم بكثير من هذه الجهود وسيظلّ الخوف على مستقبل الأقليات جارياً مادام معظم قوانين الدستور العراقي مصدرها التشريع الديني. لذلك فمن الضروري فصل الدين عن الدولة في الدستور العراقي لكي يكتمل بناء دولة المواطنة.



# داعش و تدمير الكنائس



# داعش و تدمير الجوامع في الموصل



ولاية نينوى | تفخيخ ونسف معبد (حسينية القبّة) في مدينة الموصل

# داعش و تدمير معابد الايزيديين



# جانب من مدينة موصل المهتمة في خلال فترة سيطرة داعش



ولكن بما أن الدين في مجتمعاتنا يتدخل في السياسة وإدارة الدولة بحكم الدستور العراقي الذي يقرّ في المادة الثانية مادة (2):

أولاً - الاسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس للتشريع :

أ - لا يجوز سنّ قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الاسلام.

ب - لا يجوز سنّ قانون يتعارض مع مبادئ الديمقراطية.

ج - لا يجوز سنّ قانون يتعارض مع الحقوق والحريّات الأساسية الواردة في هذا

الدستور.

ثانياً - يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الاسلامية لغالبية الشعب العراقي، كما

ويضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية

كالمسيحيين والأيديين والصابئة المندائيين.

أما بقية الأديان فهي غير مذكورة مثل البهائيين فهم محظورون كدين.

في العام 1970 عندما صدر قانون تحريم النشاط البهائي رقم (105) لنفس السنة واشتمل على عدة قرارات نُشرت في الجريدة الرسمية العراقية، منها القرار المرقم ٣٥٨ في 24 / 7 / 1975 والقاضي بتجميد قيود البهائيين في سجلات الأحوال المدنية، كما جرد البهائيون على أثر تلك القرارات من جميع ممتلكاتهم وسُجن بعضهم وأُعدم آخرون وفقد الكثير منهم في تلك الفترة.

القانون رقم (105) لعام 1970 ما زال نافذًا، على الرغم من تناقضه مع الدستور العراقي الصادر عام 2005.

وأيضًا هناك عدة مئات من اليهود المشمولين بقانون رقم خمسة ولهم ممثل في وزارة أوقاف إقليم كردستان.

من ناحيتهم، يمارس الزرادشتيون في كردستان التقاليد التي لا تختلف كثيراً في العديد من الطرق مقارنة مع أتباعهم في مناطق أخرى من العالم. يعتقد معظم الزرادشتيون الأكراد أن زرادشت - المعروف محلياً باسم زرادشت - ولد وعاش في المناطق الكردية، وليس في شرق إيران.

بالنسبة للعديد من الزرادشتيين في العراق، تمّ التخلّي عن العناصر القانونية والطقوس الدينية. بدلاً من ذلك، يركز الكثير من الزرادشتيين الأكراد على التعاليم الأخلاقية لزرادشت كما جاء في **كاثا**. إن الدين الزردشتي وفلسفته مبنيان على المبادئ الأخلاقية الثلاثة "الأفكار الجيدة والكلمة الطيبة والأفعال الصالحة".

في الدين الزردشتي، الاحترام والسلطة على قدم المساواة بين الذكور والإناث، سواء في حرية التعبير أو في القيادة الدينية والادارية في المجتمع والدولة لكلّ من الرجال والنساء. مثلاً على ذلك، أنا حالياً امرأة أمثل الزردشتيين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الحكومة الإقليمية الكردية.

# احتفال ديني للزراذشتيين في السليمانية



# احتفال ديني للزرادشتيين في السليمانية



إن الكثير من السياسيين الكرد يتعاطفون مع الزرادشتيين لأنهم يعتقدون أن الديانة الزرادشتية كانت الديانة الأصلية لأكثرية الكرد في كردستان. في كثير من الأحيان، يخلطون أيضًا بين الديانة الزرادشتية واليزيدية، مدّعين أنّ اليزيديين كانوا في الأصل زرادشتية أيضًا. ينظر الزرادشتيون واليزيدية الأكراد في جميع أنحاء العالم إلى هذا على أنه تعبير عن القومية والفخر بتراثهم وثقافتهم وتاريخهم الأصلي.

يجادل البعض بأنّ صعود داعش في المنطقة تسبّب في الزيادة الأخيرة في الاهتمام بالزرادشتية في جميع أنحاء كردستان العراق منذ عام 2014. ووفقا للتقارير الإخبارية، فإن العديد من الأكراد المسلمين ارتدّوا إلى الزرادشتية - التي يرون أنها ديانة أسلافهم - بعد أن أشمأزوا من التطرف والعنف، والمعاملة الوحشية للنساء، والهجمات على الهوية الكردية التي ارتكبتها و يرتكبها داعش باسم الدين الإسلامي الصحيح.

وبغض النظر عن أسباب هذه التحوّلات، فقد زعم الزرادشتيون في العراق أن أتباع الزرادشتية أصبحوا الآن أكثر من 250.000 في كردستان العراق، وهي زيادة كبيرة عن عدد قليل من السكان قبل بضع سنوات فقط. في حين أنّ البيانات الرسمية غير متوفّرة، قد يعني هذا أن كردستان العراق هي الآن موطن لأكبر عدد من السكان الزرادشتيين في العالم بعد إيران وطاجيكستان وأفغانستان. في عام 2015 ، وافقت الحكومة الإقليمية الكردية على الزرادشتية كدين رسمي للمنطقة وتمّت الموافقة على **اتشكه** أي المعبد في مدينة السليمانية في عام 2016.. وهو عبارة عن بناية تم تأجيرها. وهناك أيضًا منظمات مجتمع مدني مثل منظمة **يسنا** لتطوير الفلسفة الزرادشتية ومنظمة الثقافة الزرادشتية في كردستان مقرهما في مدينة السليمانية ولهما فروع في كثير من المدن في إقليم كردستان وفي المنطقة الكردية في سوريا.

إن الحركة الزرادشتية في إقليم كردستان هي حركة دينية مستقلة لا ترتبط بأيّ جهة سياسية سواء في إقليم كردستان أو خارجه.

هدفها تعريف المجتمع الكردستاني على التراث الديانة الزرادشتية وتقاليدها، ونعتمد على أنفسنا في تبرّعات الأعضاء الزرادشتيين في إقليم كردستان. ولم نتلقى أي دعم مالي من أيّ جهة، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، داخل كردستان أو خارجه.

المعروف عن كردستان أنه دائماً كان حاضناً للتعايش السلمي بين الأديان المختلفة على مرّ التاريخ ولغاية اليوم. وحتى إن الأثرية المسلمة في كردستان كانت ولا زالت تختلف عن بقية المسلمين في دول الشرق الأوسط، حيث ترى في كردستان عشرات المدن والقرى من المسيحيين و الايزديين منتشرة في ربوع كردستان. كما ترى في بعض الأماكن الكنيسة بجانب الجامع، وهناك علاقات طيبة بين المسلمين وبقية الأديان الأخرى وكان صدور القانون رقم خمسة لسنة 2015 الخاص بحرية الدين والمعتقد من قبل حكومة إقليم كردستان تويجاً للتعايش السلمي بين المكونات الدينية .

إن حكومة إقليم كردستان كانت سبّاقة في إصدار هذ القانون كما أن التجربة الحالية في كردستان، في حماية حقوق الأقليات الدينية لا مثل لها في عموم المنطقة. ولكن هذا لا يعني أن عملية التعايش السلمي متكاملة وأن الأقليات تتمتع بكامل حقوقها الوطنية وفي كلّ مجالات الاحوال الشخصية والقوانين المدنية بخاصة في دولة تستمد مصادر الدستور من الشريعة الإسلامية، ناهيك أن القوى السياسية مشدودة وتحت تأثير الأغلبية المسلمة في عملية المسابقات الانتخابية في مجاملة مجتمع الأكثرية المسلمة التي تشلّ قدرة السياسيين على متابعة قانون رقم خمسة و تطويره وتطبيقه على أرض الواقع. وإذا كان التعايش السلمي ومعطيائه مفهوماً لدى النخب والقيادات الدينية فهو لم يصل إلى الفرد المسلم المبرمج ذهنه منذ مئات السنين بأفكار عدم قبول الآخر.

إن عملية نزوح الأقليات الدينية من المسيحيين و اليزيديين والصابئة المندائية والبهائيين الخ...، من بقية مناطق العراق للعيش في مناطق إقليم كردستان دليل ساطع على أن إقليم كردستان ملاذ آمن لحماية الأقليات الدينية. وإنني كممثلة للزردشتيين في إقليم كردستان تلقّيت تهديدات متعددة من أفراد في شبكات التواصل الاجتماعي ومن عدد من رجال الدين الذين هددوا الزرادشتيين من على منابرهم امثال المدعو الدكتور عبد اللطيف الداعية السلفي الساكن في السليمانية ولديه قناة فضائية ومدعوم من السعودية حيث أعلن مراراً تكفير الزرادشتيين وتشويه سمعتهم وأيضاً أمام جامع الرسول في السليمانية المعروف بملا حسيب وهو تابع لحزب الجماعة الاسلامية في كردستان ومرشدهم المعروف بملا علي بابير، حيث أدلى ملا حسيب في شهر شباط 2017 في مقابلة مع إذاعة ب ب سي اللندنية أنّ الزرادشتيين في كردستان وحسب الشريعة الاسلامية لديم مهلة ثلاثة أيام للرجوع إلى الدين الاسلامي وفي حالة عدم الرجوع فهم يستحقون القتل وفق الشريعة الاسلامية.

# ممّلي الاديان في كردستان في احدى مؤتمرات التعايش السلمي بين الاديان.



# ممثلو الأديان في كردستان في إحدى مؤتمرات التعايش السلمي بين الأديان.



وفي شهر شباط 2017 قدّمت شكوى كمتلة الزردشتيين في محكمة السليمانية وأيضًا لدى المدّعي العام لإقليم كردستان واهتمته بترويج التحريض بقتل الزردشتيين وإرهابهم ولكن حتى الآن لم تتخذ أيّ اجراءات قانونية من قبل الجهات المعنية ضدّه، كون المؤسسات، ووزارة العدل مخترقة من قبل الأحزاب والإسلام السياسي، حيث إن مؤسسة وزارة العدل ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية منذ سنة 1993 في إقليم كردستان كان الوزير من حزب الحركة الاسلامية وحزب الاتحاد الاسلامي في كردستان إلى سنة 2014 عندما استلم آخرون الوزارتين وتمّ تطوّر حثيث في إدارة الوزارتين باتجاه الأفضل.

وللمعلومات إن الملا حسيب ليس فقط لم تتم مقاضاته حتى اليوم، بل قام في شباط 2018 بدعوى قضائية ضدي كممثلة للزراشتين بذريعة أنني، في شباط 2017 في المؤتمر الصحفي الذي عقده آنذاك لإقامة الدعوى عليه، قد شبّهت فتواه بقتل الزراشتين بأنها لا تقل عن فتوى الارهابيين الدواعش بقتل الأبرياء. في الحقيقة والواقع إن حكومة إقليم كردستان حالياً وزارة الأوقاف بخاصة مديريةية التعايش السلمي بين الأديان لديها خطة استراتيجية وبالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية من أجل تطوير و تنفيذ قانون الحرية الدينية رقم خمسة لسنة 2015 لحماية الأقليات وترسيخ التعايش السلمي بين الأديان ونحن، من جانبنا، ندعم هذا التوجه و نشارك في كلّ المجالات التي تساعد في نجاح عملية التعايش السلمي.